

تفسير الثعالبي

لعمري ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله يعنى ابن صياد اذ خاف عمر ان يكون هو الدجال وباقي الآيات بين وتقدم قصصه والأئمة ولاية الأمور قاله قتادة . ونجعلهم الوارثون يريد ارض مصر والشام وقرأ حمزة ويرى فرعون بالياء وفتح الراء والمعنى ويقع فرعون وقومه فيما خافوه وحذروه من جهة بنى اسرائيل وظهرهم وهامان هو وزير فرعون وكبير رجاله وهذا الوحي الى ام موسى قيل وحى الهام وقيل بملك وقيل فى منام وجملة الامر انها علمت ان هذا الذى وقع فى نفسها هو من عند الله قال السدى وغيره امرت ان ترضعه عقب الولادة وتصنع به ما فى . الآية لأن الخوف كان عقب كل ولادة واليم معظم الماء والمراد نيل مصر واسم ام موسى يوحناذ وروى فى قصص هذه الآية أن ام موسى لفته فى ثيابه وجعلت له تابوتا صغيرا وسدته عليه بقفل وعلقت مفتاحه عليه واسلمته ثقة بالله وانتظارا لوعده سبحانه فلما غاب عنها عاودها بثها واسفت عليه واقنطها الشيطان فاهتمت به وكادت تفتضح وجعلت الاخت تقصه اي تطلب اثره وتقدم باقى القصة فى طه وغيرها والالتقاط اللقاء عن غير قصد وءال فرعون اهله وجملته واللام فى ليكون لام العاقبة وقال ص ليكون اللام للتعليل المجازى ولمكان مثاله الى ذلك عبر عنه بلام العاقبة ولام الصيرورة انتهى وقرأ حمزة والكسائى وحزنا بضم الحاء وسكون الزاى والخاطئى متعمد الخطأ والمخطئى الذى لا يتعمده . وقوله وهم لا يشعرون اي بانه هو الذى يفسد ملك فرعون على يده قاله قتادة وغيره . واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي فارغا من كل شئ الا من ذكر موسى قاله ابن عباس وقال مالك هو ذهاب العقل وقالت فرقة فارغا من الصبر . وقوله تعالى ان كادت لتبدي به اي امر ابنها وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كادت ام موسى ان تقول وابناه